ابو بكر الصديق فى العهد موليتى ، اذا غار بى خوف المقادير فى الغار ،
عرضت عليه دين ودى فما ناى ، ولم يتلعثم فى جحود وانكار ،
ولم تك منه بيعة الود فلتة ، ويزعم ان الامر متفق طارى ،
لذلك لم اسمعه من خالص الهوى ، عقالا واخلاص الهوى رسم الدار ،
وبايع ودى قبل هذا امدا هنا ، على ابا بكر زاويه فى النار ،

قال فكنت هوالى

سما على فى سماء العلا ، وغيره ملتصق بالرغام ،
انا ابو بكر سوى انتى ،

وقال علاء الدين الكليلى

خصرك يا من حوى بهجته ، محاشا ما اجتمعن فى البدر ،
اضعف من حجة النواصب فى ، ان امام الهدى ابو بكر ،

وقال القاضى زين الدين بن الوردى رحمه الله عليه

خصرك يا من حوى بهجته ، محاشا ما اجتمعن فى عبد ،
اضعف من حجة الروافض فى ، دعواهم ان منهم المهدى ،

وروية رمحى من كتيبة خالد يشير بذلك الى قول ابى شجرة السلمى وهو بيت قاله فى شعره ، وروية رمحى من كتيبة خالد ، وانى لارجو بعدها ان اعمرا ، وذلك ان العرب لما ارتدت بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم ابو بكر رضى الله عنه الى خالد بن الوليد وجهزه فى جماعة من المهاجرين والانصار والعرب لقتال اهل الردة وتوجه خالد رضى الله عنه الى بنى حنيفة وقاسى فى قتالهم شدايد وقتل مسيلمة الكذاب وقتل من المسلمين جماعة وبلغت الاخبار ابا بكر رضى الله عنه فكتب الى خالد بن الوليد رضى الله عنه اما بعد فان اظفرك الله ببنى حنيفة فاقلل اللبث فيهم حتى تنحدر الى بنى سليم

فنظامهم

فنظامهم وطأة يعرفون بها ما صنعوا فانه ليس بطن من العرب انا اغيظ عليه منى عليهم قدم قادمهم يذكر اسلاما فا ريد ان اعينه فاعنة بالظهر والسلاح حتى جعل يتعرض الناس فان اظفرك الله فلا الومك فيهم فى ان تحرقهم بالنار وتهول فيهم بالقتل حتى يكون نكالا لهم قالوا فجعل ابن الوليد يبعث الطلايع امامه وسمعت بنو سليم باقبال خالد واجتمع منهم بشر كثير يعترضون له تكلم انوا عصبة واستجلبوا من بقى من العرب مرتدا وكان الذى يجمعهم ابو شجرة بن عبد العزى فانتهى خالد الى جمعهم بالجوامع الصبح فصاح خالد فى اصحابه وامرهم بلبس السلاح ثم صفهم وصفت بنو سليم وقد كل المسلمون تجز كراعهم رخفهم وجعل خالد رضى الله يلى القتلى بنفسه حتى تخن فيهم القتل ثم انه حمل فيهم حملة واحدة فهزموا واسر منهم بشر كثير فجعل يضرب احدهم على عاتقه فيخرله ويبدو بحرة ويضرب الاخر من وسطه وفى حديث سفيان بن ابى العوجا ان خالدا خط لهم خطاير تاجر فحرقهم فيها بالنار واصاب ابو شجرة السلمى يومئذ فى المسلمين رجع جراحات كثيرة وفى ذلك يقول شعره الذى من جملته وروية رمحى من كتيبة خالد فلما قدم خالد بن الوليد على ابى بكر رضى الله عنه كان اول ما سال عنه خبر بنى سليم فاخبره خالد بما اتفق فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم ان ابا شجرة السلمى بعد ذلك اسلم ودخل فيما دخل فيه الناس وجعل يعتذر ويجحد ان يكون هو الذى قال الشعر المذكور وكان ابو شجرة السلمى فتات العرب اتى الى عمر بن الخطاب بعد الردة يستحمله فقال له عمر رضى الله عنه من انت فقال ابو شجرة السلمى فقال عمر اى عدو نفسه الست القايل حيث ارتددت ، وروية رمحى من كتيبة خالد ، وانى لارجو بعدها ان اعمرا ، وعارضتها شهباء تخطر بالقنا ، ترى البيض فى حافاتها والمنورا ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1